الفعاليات السياسية والحزبية الايطالية رحبت بسموه في اجتماع رسمي مع ديني واكدت لـ«عكاظ»

زيارة الامير عبدالله تتويج للعلاقات الممتازة بين المملكة وايطاليا

سمو ولي العهد يتحدث مع الرئيس الايطالي خلال اجتماعهما في روما أمس «عكاظ - أ.ف.ب»

●المملكة شريكنا السياسي الهام بما تتمتع به من ثقل واحترام دوليين
●اسهامات سعودية عظيمة في حل الازمات والمشاكل المزمنة

عبدالحليم عبدالجليل (روما)

□ اجمعت القوى السياسية والفعاليات الحزبية على اهمية زيارة صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز لايطاليا.

ورحب رؤساء المجموعات الحزبية البرلمانية رسميا بالضيف الكبير في اجتماع مع وزير الخارجية «لمبرتو ديني» الذي تحدث عن ابعاد الزيارة مشيرا الى انها تكلل جهود وعلاقات الصداقة القوية بين المملكة وايطاليا.

من ناحية اخرى قال «البرتو سيموني» نائب رئيس لجنة العدل بمجلس النواب والمعروف بدفاعه عن حقوق المسلمين المهاجرين في ايطاليا لـ«عكاظ» ان الزيارة الكريمة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لايطاليا هي تكريم وتتويج للعلاقات الثنائية الخاصة بين البلدين بعد التكريم الذي منحه خادم الحرمين الشريفين لبلادنا باختيار صاحب السمو الملكي الامير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفيرا للمملكة لدى ايطاليا.. ولاشك ان هذا الاختيار تعزيز لجهود الارتقاء بمستوى العلاقات بين البلدين..

واضاف: بان ايطاليا تقدر هذا التكريم وتسعى لارضاء طموحات العلاقات الممتازة بين المملكة وايطاليا والارتقاء بكافة جوانب العلاقات الثنائية وحتى يتحقق للشعبين الصديقين سبل الرفاهية والتنمية والرخاء.

وعن مجلس الشيوخ الايطالي اوضح السناتور «دافيدي نافا» لـ«عكاظ» ان الزيارة تعد حدثا تاريخيا عظيما للعلاقات الممتازة الخاصة بين المملكة وايطاليا حيث ترى ايطاليا في المملكة شريكا سياسيا هاما بما تتمتع به المملكة من ثقل سياسي واحترام دولي في مواجهة الازمات والمشاكل الدولية المزمنة خاصة تلك التي تهدد الاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط والخليج العربي.

وقال لاشك ان الزيارة سوف تدفع جهود التعاون المشترك بين البلدين على اسس وقواعد ثابتة تتطلع لمستقبل افضل خاصة وانه بين المملكة وايطاليا علاقات سياسية واقتصادية وتجارية هامة تصبو للتوسع والتنوع حتى ترتقي لمستوى العلاقات الدبلوماسية الحميمة الراهنة بين البلدين.

الامير فيصل بن عبدالله لـ«عكاظ»:

تعلمت الكثير من مرافقتي لسمو سيدي ولي العهد

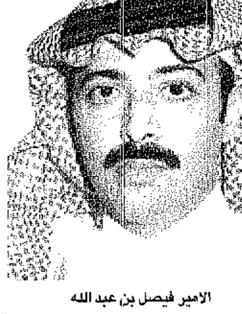

الامير فيصل بن عبد الله

عكاظ (خاص)

□ تحدث صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز عن زيارات سمو ولي العهد لعدد من الدول العربية في اطار جولته الراهنة التي شملت كلا من جنوب افريقيا وايطاليا فقال:

○○ ليس غريبا ان يقوم سمو سيدي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة اخوانه واشقائه في كل من المغرب وليبيا وسوريا والاردن ومصر لان التشاور وتبادل الراي مع الاشقاء يقوي الموقف العربي ويوحد الصفوف ويخدم قضايا الامة.

وقال سموه في معرض حديثه لـ«عكاظ»: ان كل بلد نزوره مع سموه يحفظه الله يضيف لنا رصيدا من الخبرة والتجربة والالمام بالعالم وقضاياه ويجعلنا اكثر تفاؤلا بمستقبل المملكة في ظل حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الامين.. فنحن مقبلون على مرحلة جديدة من العمل الحثيث.. للارتقاء ببلادنا وتمكينها من مواكبة ركب الاحداث، والمحافظة على مكتسباتها.

سموه اشار الى ان سعادته بهذه الجولة الجديدة لا تقل عن سعادته بالمشاركة في الجولة الاولى.. وانه تعلم ويتعلم الكثير باستمرار.

مسلمو ايطاليا يرحبون بسموه.. ومدير المركز الاسلامي لـ«عكاظ»:

زيارة ولي العهد.. تدعم تفهم الايطاليين للاسلام

فهيم الحامد (روما - هاتفيا)

□ رحبت الجالية الاسلامية في ايطاليا..بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقال الدكتور عبدالله رضوان مدير المركز الثقافي الاسلامي بروما.. ان الجالية الاسلامية تتطلع بكل اهتمام لزيارة سمو ولي العهد الى المركز الثقافي الاسلامي غدا.

واضاف بان زيارة سموه للمركز ولقاءه مع ابنائه من الجالية الاسلامية اليوم سيكون له اثر عميق وايجابي في نفوس الجالية الاسلامية، كما ان زيارة سمو ولي العهد.. الى ايطاليا بصفة عامة تعتبر هامة.. وستنعكس ان شاء الله ايجابيا على تعميق العلاقات ليس فقط فيما بين البلدين وانما تعزز علاقات ايطاليا مع الدول الاسلامية : مؤكدا ان زيارة سمو ولي العهد والعلاقات القوية مع ايطاليا تدعم موقفنا هنا كما تزيد من مساحة التفهم الايطالي لحقائق الاسلام والتزامنا بشعائرنا وقال الدكتور رضوان ويعيش في ايطاليا حاليا مايقارب ١,٣ مليون مسلم.. واكد الدكتور رضوان ان المركز الثقافي الاسلامي يقدم خدمات جليلة للجالية الاسلامية في ايطاليا والدول الاوروبية موضحا ان المركز يقوم باعطاء صور صحيحة عن الإسلام وتعاليمه السمحة.

بيان البندقية ومؤتمر باليرمو علامتان لدور ايطالي متميز

زيارة سمو ولي العهد تفتح آفاقا واسعة لسياسة ايطاليا العربية

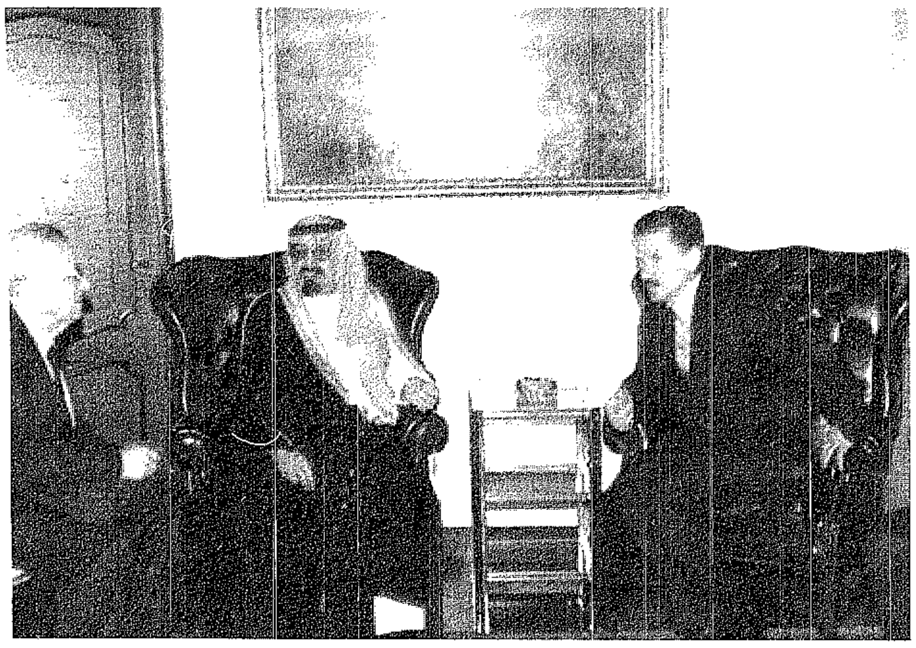

سمو ولي العهد لدى وصوله الى روما

تحليل كتبه: فتحي حسن عطوة (مركز المعلومات)

□ تفتح زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى ايطاليا التي بدأت امس آفاقا واسعة في علاقات ايطاليا العربية خاصة في ظل تشكيل حكومة جديدة في ايطاليا برئاسة ماسيمو داليما في ١٤١٩/٧/١هـ ١٩٩٨/١٠/٢١م.

وتعيد هذه الزيارة ايطاليا الى دورها المعهود في لعب سياسة عربية نشطة مؤيدة للحقوق العربية. والتي حرصت ايطاليا على انتهاجها منذ الجمهورية الايطالية الاولى التي تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية.

فقد كانت ايطاليا معروفة بميولها العربية ومناصرة حقوق الشعب الفلسطيني. فقد كان لايطاليا موقف شجاع وجريء حين اعلن لويجي جرانيللي مستشار السياسة الخارجية للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في ايطاليا في ١٣٩٩/١١/٦هـ ١٩٧٩/٩/٢٧م ان ايطاليا ستعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية من جانبها اذا لم تعترف بها دول السوق الاوروبية مشتركة. وكان هذا التصريح في ندوة اقيمت بروما حول حقوق الشعب الفلسطيني.

وقد كان لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا في ١٤٠٥/٣/٧هـ ١٩٨٤/٢/٩م بحضور جوليو اندريوتي وزير الخارجية قد فتح الباب امام الرئيس عرفات للدخول في العالم الغربي في وقت كانت وسائل الاعلام اليهودية مسيطرة على الرأي العام الدولي وتصور المنظمة الفلسطينية بانها ارهابية.

ولم يكن غريبا ان يرتبط اسم البندقية بايطاليا بمبادرة للسوق الاوروبية اصدرها الزعماء الاوروبيون في اخر رجب ١٤٠٠هـ ١٩٨٠/٦/١٣م والتي نصت على انه «يجب ايجاد حل عادل ونهائي للقضية الفلسطينية والتي هي ليست قضية لاجئين .. كما ان الشعب الفلسطيني يجب وضعه في موقع يمكنه عن طريق عملية مناسبة في اطار التسوية الشاملة من ممارسته الكاملة لحقه في تقرير المصير».

وخلال فترة الجمهورية الايطالية الثانية لم تبتعد ايطاليا كثيرا عن خطها السابق فقد صرح سلفيو بير لسكوني فيما يتعلق بالشرق الاوسط في ١٤١٤/١١/٢٢هـ انه على قناعة شخصية بجسامة وخطورة المواقف المعلقة وعلى ذلك يرى من الضروري استمرار دفع عملية السلام في المنطقة الواقعة على ابواب ايطاليا لان الاصل والبدائل محصورة في التفاوض وبالتاكيد سوف نسعى لايجاد دور ايجابي لايطاليا في اطار المجموعة الاوروبية لاضاءة الجوانب المعتمة او المعقدة في مسيرة التفاوض خاصة على الصعيدين الاقتصادي والاستثماري الذي من شانه تامين مناخ التعاون الاقليمي وتدعيم سبل المصالح المشتركة بين بلدان الشرق الاوسط واوروبا من اجل اقرار سلام شامل وعادل. واكد بير لسكوني ان ذلك يدخل في اطار برنامج السياسة الخارجية الايطالية التي اعلنت مبادئها فور تلقي تكليف تشكيل الحكومة من الرئيس الايطالي تلك القائمة على السلام والسعي دائما وفقط نحو الاعتدال.

وليس غريبا ايضا ان تتوافق الرؤى بين المملكة وايطاليا فيما يتعلق بالقضايا العربية انطلاقا من مكانة المملكة كاحدى دول المنطقة الهامة وانتهاج المملكة الدائم لسياسة دعم قضايا الامة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي هي لب القضية العربية.

لقد عبرت اللقاءات المتكررة بين مسؤولي البلدين عن العلاقات القوية بين البلدين اللذين دائما ما تقاسما الرؤى حول القضايا ذات الاهتمام المشترك

فمن الجانب الايطالي قام الرئيس الايطالي السابق اوسكار لويجي سكالفارو بزيارة الى المملكة في ١٤١٨/٣/١٥هـ ١٩٩٧/٧/١٩م. واجرى مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله ومع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وقد تناولت هذه المباحثات عملية السلام في المقام الاول نظرا لاهمية المملكة من جهة وحرص ايطاليا على تحريك عملية السلام من جهة اخرى. وعبر وزير الخارجية الايطالي عقب الزيارة بان الجانبين السعودي والايطالي ابديا ارتياحهما الى تطور العلاقات الاقتصادية بينهما بخاصة في مجالات الاستثمارات وقال: «لديذا تاكيد ان الشركات الايطالية مرحب بها في المملكة ونود اطلاق تعاون اوسع خصوصا في مجال الشركات المتوسطة والصغيرة التي يعتمد عليها الاقتصاد الايطالي».

ثم كانت زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى ايطاليا في ١٤١٨/٥/٨هـ ١٩٩٧/٩/٩م ضمن جولة اوروبية لسموه واكد البيان المشترك في ختام الزيارة على الاهمية القصوى لضرورة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ووفقا لمرجعية مؤتمر مدريد بما في ذلك مبدأ الارض مقابل السلام كما تم التنويه بضرورة احترام الالتزامات والاتفاقات الموقعة حيث ان الاخلال بما نصت عليه يؤدي الى تهديد السلام والامن في المنطقة بشكل يصعب التكهن بتبعاته ويؤكد البلدان اهمية الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وعلى ضرورة عدم المساس بمدينة القدس ويشجبان احداث اي تغيير في وضعها الديمغرافي كما اعرب عن ضرورة استئناف المحادثات الثنائية على المسارين السوري واللبناني من حيث توقفت المفاوضات وذلك لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

○ لماذا ايطاليا؟

ايطاليا احدى الدول الاوروبية الهامة اولا وهي ثانيا تشترك مع فرنسا واسبانيا في سمة الجوار الجغرافي للمنطقة العربية فضلا عن ذلك هي عضو مؤسس في الجماعة الاوروبية وهي عضو في حلف شمال الاطلسي وبقدر مايهم ايطاليا امن واستقرار المنطقة فان العالم العربي يهمه ان تحقق ايطاليا تقدما واستقرارا اقتصاديا وسياسيا والمحافظة على قوة الدفع الذي اظهرها الائتلاف الحالي بعد الانتخابات الاخيرة في ١٤١٦/١٢/٣هـ ١٩٩٦/٤/٢١م

ومن جهة اخرى فان ايطاليا حققت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية معدلات نمو طيبة ومستويات معيشة مرتفعة للمواطنين ويرجع ذلك في جانب منه الى عضويتها في المجموعة الاوروبية «الاتحاد الاوروبي حاليا».

وفضلا عن ذلك فان ايطاليا ترتبط بعلاقات تقليدية قوية مع العالم العربي وخاصة مع المملكة العربية السعودية.

فقد كانت ايطاليا من اوائل الدول التي اعترفت بالمملكة عند توحيدها عام ١٣٥١هـ ١٩٣٢م، وتطورت العلاقات السعودية الايطالية بقوة بعد زيارة الملك فيصل يرحمه الله لايطاليا عام ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م واعقبها زيارة رئيس ايطاليا جيو فان ليوني للمملكة عام ١٩٧٤م.

وهناك اتفاقية امنية وقعت بين البلدين في ١٩٩٥/٢/١٦م وكذلك وقعت مذكرة تفاهم بين القطاع الخاص السعودي واتحاد الصناعات الايطالية لزيادة التبادل التجاري والاتفاق على انشاء لجنة مشتركة واصبحت اللجنة على مستوى وزاري للمرة الاولى في جمادى الاخرة ١٤١٨هـ.

وفي سبتمبر ١٩٩٦م وقعت اتفاقية بين وزير المالية والاقتصاد الوطني وبين وزير الخارجية الايطالي حول تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة.

ويبلغ حجم التبادل التجاري حتى عام ١٩٩٧م ٥,٤ مليارات ريال.

○ ايطاليا والشراكة المتوسطية

كانت الشراكة الاوروبية المتوسطية قد انشئت في ٢٨,٢٧ نوفمبر ١٩٩٥م بعدما اعتمد وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي و١٢ وزيرا من الدول المتوسطية اعلان برشلونة الشراكة الاوروبية المتوسطية . ولكن هذه الشراكة تاثرت الى حد كبير بالتعثر في عملية السلام في الشرق الاوسط وكانت مجمدة لمدة طويلة بسبب مواقف نتنياهو.

ومن المصادفات ان ايطاليا احتضنت مؤتمر احياء هذه الشراكة في باليرمو في ١٩٩٨/٦/٣م ١٤١٩/٢/٨هـ لاعطاء مزيد من قوة الدفع للعلاقات الاوروبية المتوسطية.

ومما يجدر ذكره ان دعم علاقات ايطاليا بالمملكة سيسهم الى حد كبير في دعم ايطاليا كبوابة للعالم العربي نحو اوروبا بسبب القرب الجغرافي واعتدال المواقف السياسية، وزيارة سمو ولي العهد الحالية لا يطاليا ستكمل حلقة التحركات الدبلوماسية السعودية في الدول الاوروبية الهامة بعد زيارة سموه منذ سبعة اشهر الى فرنسا وبريطانيا.

○ معلومات اساسية عن ايطاليا:

الموقع: تقع ايطاليا جنوب اوروبا وتمتد في البحر المتوسط يحدها من الغرب فرنسا ومن الشمال سويسرا والنمسا ومن الغرب سلوفينيا.

المساحة: ١١٦٣٤١ ميلا مربعا «٢٩٤٠٦٠ كيلو مترا مربعا».

عدد السكان: ٥٧٥٣٤٠٨٨ نسمة.

العاصمة: روما.

اللغة: الايطالية هي اللغة الرسمية وهناك لهجات محلية كثيرة ومتباينة.

الديانة: يعتمد دستور ايطاليا العلمانية إلا أن معظم الايطاليين مسيحيون «روم كاثوليك» ٩٨٪ من السكان.

الجماعات العرقية: الايطاليون غالبية وهناك اقليات المانية وفرنسية وسلوفان والبان ويونانيون.

العملة: الليرة الايطالية وفي اغسطس ١٩٩٧م كان الدولار=١٧٦٧ ليرة